

## قصص الأنبياء

[ 433 ] الاطلاق أحمد، وهو محمد بن عبد ا بن عبد المطلب بن هاشم الذي هو من سلالة إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهم السلام. قال ا تعالى: " فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين " يحتمل عود الضمير إلى عيسى عليه السلام ويحتمل عوده إلى محمد صلى ا عليه وسلم. ثم حرص تعالى عباده المؤمنين على نصره الاسلام وأهله ونصرة نبيه ومؤازرته ومعاونته على إقامة الدين ونشر الدعوة فقال: " يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار ا كما قال عيسى بن مريم للحواريين من أنصاري إلى ا " أي من يساعدني في الدعوة، إلى ا " قال الحواريون نحن أنصار ا " وكان ذلك في قرية يقال لها الناصرة فسموا بذلك النصارى قال ا تعالى: " فأمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة " يعنى لما دعا عيسى بني إسرائيل وغيرهم إلى ا تعالى منهم من آمن ومنهم من كفر، وكان ممن آمن به أهل أنطاكية بكمالهم فيما ذكره غير واحد من أهل السير والتواريخ والتفسير بعث إليهم رسلا ثلاثة، أحدهم شمعون الصفا فأمنوا واستجابوا (1) وليس هؤلاء هم المذكورون في سورة يس لما تقدم تقريره في قصة أصحاب القرية، وكفر آخرون من بني إسرائيل وهم [ جمهور ] (2) اليهود فأيد ا من آمن به على من كفر فيما بعد وأصبحوا ظاهرين عليهم قاهرين لهم كما قال تعالى: " إذ قال ا يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك

\_\_\_\_\_ (1) ا: واستعجلوا. (2) ليست في ا. (\*) (28) -

قصص الانبياء (2)